زيد وهذه دار ابي قحافه وهذه جارية هند وهذا ابويها وفي حالة
النصب رايت غلام زيد ودار ابي قحافه وجارية هند وابويها وفي
حالة الجر مررت بغلام زيد وبدار ابي قحافه وبجارية هند وبابويها
الى ابويها فالمضاف الى زيد والى قحافه وهند وضمير مرفوع في المثال
الاول لكونه خبر المبتدا ومنصوب في المثال الثاني لكونه مفعول
رايت ومجرور في المثال الثالث لدخول حرف الجر عليه واما المضاف
اليه فهو مجرور في الحالات الثلاث وهل جر المضاف اليه بالاضافه او
بالحرف المقدر باللام او بالمضاف نفسه ثلثه اقوال كلام الناظم فيما ساتي
كالصريح في ترجيح الثالث وهما في ترجيح الاقوال ثم اعلم ان الاضافه
على قسمين لفظيه ويقال لها غير محضه ومعنويه ويقال لها محضه فالقسم
الاول الاضافه اللفظيه لا تفيد المضاف تعريفا ولا تخصيصا وانما ذكر
لاجل التخفيف وذلك كاضافة اسم الفاعل الى مفعوله اذا كان مرادا به
الحال او الاستقبال كقولك زيد ضارب عمرو الان او غدا باضافة ضارب
الى عمرو الا ترى انه اخف في اللفظ من قولك زيد ضارب عمرا بتنوين ضارب
ونصب عمرا والدليل على ان المضاف لا يتعرف بهذه الاضافه قوله الله
تعالى هديا بالغ الكعبه فهديا نكره وبالغ الكعبه مضاف ومضاف اليه
والمضاف صفة هديا وشرط الصفه مطابقتها لموصوفها في التعريف
والتنكير كما سياتي فلولا ان لفظه بالغ نكره لما وصف نكره بها هديا اذ
التقدير في مثل هذه الاضافه تنوين المضاف وانفصاله عن المضاف
اليه اذ هو معموله والاصل هديا بالغا الكعبة بتنوين بالغا ونصب الكعبه
ولاجل التخفيف حذف التنوين من اخر بالغ واضيف الى الكعبه اضافه
لفظيه وكذا حكم اسم المفعول والصفه المشبهه باسم الفاعل كما سياتي
الكلام على ذلك بعد ان شا الله تعالى ويجوز في هذه الاضافه ادخال
الالف واللام على المضاف مع وجودهما في اول المضاف اليه او ما اضيف
اليه المضاف اليه او ملابسته مثال ذلك قوله تعالى والمقيمي الصلوه

فاضيف

٢٨

فاضيف لفظ المقيمي الى الصلوه بعد حذف النون من اخره اذ هي عوض عن
التنوين ومثله جا الضارب راس الجاني ومررت بالرجل الضارب غلامه ومما
لا يتعرف بالاضافه اصلا غير ومثل وسوى وذلك لشدة ابهامها فتقول مررت
برجل مثلك وصاحبت امراة غيرك واجتمعت بصاحب سواك ومن قول الشاعر
يا رب غيرك في النسا غريره سافقدتها بطلاق فادخل رب غيرك وهي لا
تدخل الا على النكرات واما القسم الثاني من قسمي الاضافه وهي الاضافه المحضه
ويقال لها المعنويه فهي التي يتعرف بها المضاف بالمضاف اليه ان كان المضاف
اليه معرفه او يتخصص به ان كان المضاف اليه نكره وذلك نحو قولك غلام زيد وثوب
الرجل وعبد امير وحمار امراه ولهذه الاضافه معنيان اشار اليهما الناظم بقوله

وتاره تاتي بمعنى اللام ... نحو اتى عبد ابي تمام
وتاره تاتي بمعنى من اذا ... قلت ثني بيت قمص ذكروذا

فبين بهذين البيتين ان الاضافه المعنويه ما افادت تعريف المضاف ان كان المضاف
اليه معرفه كغلام زيد وجارية هند او تخصيصه ان كان المضاف نكره كدار رجل
وبنت امراه وان لهذه الاضافه معنيين احدهما وهو الاقل ان يكون
الاضافه بمعنى من وضابط ذلك ان يكون المضاف بعضا من المضاف اليه ويصح
الاخبار به عنه بعد حذف المضاف اليه نحو باب خشب وخاتم فضه ومسمار حديد
فالاضافه على هذه الامثله بمعنى من اذ الباب بعض الخشب والخاتم بعض الفضه
والمسمار بعض الحديد ويصح ان يخبر بالمضاف اليه عن المضاف فتقول هذا خشب
وهذه فضة وهذا حديد وحيث لم يكن المضاف بعضا من المضاف اليه فالاضافه
بمعنى اللام وهو المعنى الثاني وهو الاكثر وذلك كقول الناظم دار ابي قحافه وعبد
ابي تمام اذ الدار ليست بعضا لابي قحافه ولا الغلام بعضا لابي تمام والاصل دار
لابي قحافه وعبد لابي تمام وبقي قسم ثالث وهو اقل من الاول ولم يذكره الناظم
اما لقلته او تبعا للجمهور حيث لم يذكروه في اكثر المصنفات وانما ذكره الجرجاني وابن

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)